

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الدعاء له و للمسلمين كما يفعل مثل ذلك في الصلاة على الجنابة فإن زيارة قبر المؤمن من جنس الصلاة على جنازته يفعل في هذا من جنس ما يفعل في هذا و يقصد بالدعاء هنا ما يقصد بالدعاء هنا .

و مما يشبه هذا أن الأنصار بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة بالوادي الذي وراء جمرة العقبة لأنه مكان منخفض قريب من منى يستتر من فيه فإن السبعين الأنصار كانوا قد حجوا مع قومهم المشركين و ما زال الناس يحجون الى مكة قبل الإسلام و بعده فجاءوا مع قومهم الى منى لأجل الحج ثم ذهبوا بالليل الى ذلك المكان لقربه و ستره لا لفضيلة فيه و لم يقصدوه لفضيلة تخصه بعينه .

ولهذا لما حج النبي صلى الله عليه وسلم و أصحابه لم يذهبوا إليه و لا زاروه و قد بنى هناك مسجد و هو محدث و كل مسجد بمكة و ما حولها غير المسجد الحرام فهو محدث و منى نفسها لم يكن بها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مسجد مبنى و لكن قال منى مناخ لمن سبق فنزل بها المسلمون و كان يصلي بالمسلمين بمنى و غير منى و كلك خلفاؤه من بعده و إجتماع الحجاج بمنى أكثر من إجتماعه بغيرها فإنهم يقيمون بها أربعاً و كان النبي صلى الله عليه وسلم و أبو بكر و عمر يصلون بالناس بمنى و غير منى و كانوا يقصرون